| | |
|---|---|
| الجمهوريّة التّونسيّة<br>وزارة التّربية<br>***<br>**امتحان البكالوريا**<br>**دورة جوان 2014** | الاختبار: التّفكير الإسلامي<br>الحصّة: ساعتان<br>الضّارب: 1 |
| الشّعبة: الآداب | |

السّند:

1- قال الله تعالى: "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" الأنفال53

2- « إنّ المؤمن ليدرك أنّ الله شرّفه حين كلّفه: فهو كادح إلى ربّه كدحا فملاقيه، وهو في الوقت الذّي يعرف غاية وجوده وحقيقة كلّ شيء في هذا الكون وآثار القوّة الفاعلة المبدعة فيه، لا يتعدّى حدود سلطاته، ولا يبالغ في تصوّر قدرته وإرادته وعلمه وما أودعه الله فيه من مواهب وملكات، ولا يرى مجالا قطّ للمشابهة أو المقارنة بين إرادته الإنسانيّة المحدودة، ومشيئة الله المتفردة بالفاعليّة الحقيقيّة الكامنة وراء جميع الأسباب والمسببات...

إنّ نوع الحركة التي تتصرّف بها الإرادة الإنسانيّة داخل المشيئة الإلهيّة الكبرى، يؤكّد أنّ قدر الله نفسه لا يتحقّق إلا من خلال النّشاط الإنساني القابل للتغيّر تبعا للدّوافع الشّخصيّة والبواعث النّفسيّة التي هي أمارة الحرّية والاختيار لدى بني الإنسان...

وإرادة التّغيير مرتبطة بالقدرة عليه: وعزوُ هذه القدرة إلى الإنسان – فردا وجماعة – يُثبت أنّ النّشاط البشري أحد الأسباب الظّاهرة في الفاعليّة والتّأثير، ويفرد لهذا النّشاط مجالا في الكون كبيرا، ويهب صاحب هذا النّشاط مركزا ممتازا، ويضخّم دوره في خلافة الله في الأرض وعمارتها.»

د. صبحي الصّالح: الإسلام ومستقبل الحضارة. ص272-273 بتصرف.

**أسئلة فهم السّند:** (8 نقاط)

**السّؤال الأوّل:** أ- عرّف المصطلحين الآتيين في علاقتهما بعقيدة القضاء والقدر: الاختيار / الأسباب.

ب- استخرج من السند المصطلح الذي يفيد المعنى الآتي: "صفة للإنسان ووظيفة له في الوجود."

**السّؤال الثّاني:** صغ الإشكالية المناسبة للسند.

**السّؤال الثالث:** أ- أنقل الجدول إلى ورقتك وأتّث فراغاته بما يناسب.

| المصطلح | العبارات من السّند | التّعليل |
|---|---|---|
| الحريّة | ..... | ..... |
| التحرّر | ..... | ..... |

ب- يشير السّند إلى بعض مؤهّلات الإنسان الخليفة، استخرج اثنين منها.

**سؤال تحرير مقال:** (12 نقطة)

إلى أي حدّ يمكن القول بأن محاولات المسلمين فهم القدر كانت خادمة لمبدأ التحرّر النابع من عقيدة التوحيد؟

**نموذج الإصلاح:**

<table>
<tr><td>أسئلة فهم السّند: (8ن)</td><td>مقياس إسناد الأعداد</td></tr>
<tr><td>السّؤال الأوّل:<br>أ- تعريف المصطلحين: (2ن)<br>الاختيار: مصطلح كلامي يفيد بأن الإنسان حرّ في أفعاله.<br>الأسباب: مصطلح فلسفي مبنيّ على القوانين الدّاخليّة والخارجيّة المؤثّرة في الفعل الإنساني.<br>ب- المصطلح الّذي يفيد المعنى المطلوب: الخلافة (1ن)</td><td>3ن</td></tr>
<tr><td>السّؤال الثاني:<br>الإشكاليّة: هل تنتفي مسؤوليّة الإنسان في الوجود إذا سلّمنا بمحدوديّة مؤهلاته وارتباطها بالمشيئة الإلهيّة؟</td><td>2ن</td></tr>
<tr><td>السّؤال الثالث: أ- تأثيث الجدول بما يناسب: (2ن)
<table>
<tr><th>المصطلح</th><th>العبارات من الجدول</th><th>التعليل</th></tr>
<tr><td>الحريّة</td><td>من العبارات: "النشاط الإنساني القابل للتّغيّر تبعا للدّوافع الشّخصيّة والبواعث النّفسيّة"</td><td>إجابة تثبت قدرة المترشّح على الوصل بين معاني الحرّية وما يلائمها من عبارات السّند</td></tr>
<tr><td>التّحرّر</td><td>من العبارات: "حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" "فهو كادح إلى ربه كدحا فملاقيه"</td><td>إجابة تثبت قدرة المترشّح على الوصل بين معاني التّحرر وما يلائمها من عبارات السّند.</td></tr>
</table>
(ملاحظة: تقبل كل إجابة أخرى مناسبة)<br>ب- يشير السّند إلى بعض مؤهّلات الإنسان الخليفة. (1ن): العقل/ العلم/ الحرّية/ الإرادة/ القدرة.<br>(ملاحظة: يقبل كل مقترح يتضمّن مثالين من الأمثلة المذكورة.)</td><td>3ن</td></tr>
</table>

**سؤال تحرير المقال**

| المعايير | المؤشرات | مقياس إسناد الأعداد |
|---|---|---|
| **التلاؤم مع الموضوع** | • **توافق المنتوج مع الموضوع:**<br>توفّق المترشّح إلى بيان:<br>✓ تعدّد الفهوم وتنوّعها في مقاربة المسلمين لمسألة القضاء والقدر.<br>✓ دور عقيدة التّوحيد في تحرير الإنسان.<br>✓ تأكيد التّرابط بين الفهم الواعي للقدر ومبدأ التّحرّر النّابع من عقيدة التّوحيد وتعليله.<br>• **حسن التّصرّف في الأفكار فهما واستثمارا وتوظيفا:**<br>– استثمار المعاني والمعلومات والأفكار الواردة في السّند بما يساعد على معالجة الموضوع معالجة **تحليليّة ونقديّة** من خلال:<br>✓ بيان الفروق الحقيقيّة بين مختلف مواقف المسلمين من القضاء والقدر.<br>✓ التّمييز بين المظاهر الإيجابيّة والسّلبيّة في كيفيّات تعامل المسلمين مع مسألة القضاء والقدر.<br>✓ الإفصاح عن وجوب التّناسب بين المظاهر الإيجابيّة في التّعامل مع مسألة القضاء والقدر وتحرّر الإنسان الموحّد. | 02 ن |
| **سلامة المعلومات** | • **سلامة المضامين:**<br>**جوهر عقيدة التّوحيد وعلاقتها بالتّحرّر:**<br>– الإقرار لله بالوحدانيّة، ونفي الشّريك عنه في الخلق والتّصرّف والتّدبير.<br>– عقيدة التّوحيد تخلّص الإنسان من مظاهر الخوف من الطّبيعة والخرافة...<br>– تكسبه رؤية توحيديّة للعالم ولموقع الإنسان فيه. (الخلافة)<br>**ذكر أبرز مقاربات علماء المسلمين لعقيدة القدر:** المواقف الممكن عرضها:<br>– الجبر: نفي قدرة الإنسان على الفعل/ الجبريّة.<br>– الاختيار: إثبات قدرة الإنسان على خلق أفعاله/ المعتزلة.<br>– الكسب: الله تعالى خالق للفعل والإنسان مكتسب له/ الأشاعرة.<br>– السّببيّة: تبنّي فهم سببي للظواهر والسّنن الكونيّة واعتبار مجال الفعل الإنساني مرتهنا بمدى وعيه منطقَ التّرابط بين الأسباب والمسبّبات.<br>**مظاهر الانسجام مع مبدأ التّحرّر**، تتجلّى في المواقف التي:<br>– أعطت للإنسان اعتبارا من خلال نسبة الفعل إليه.<br>– أزالت الغموض عن علاقة الإنسان بما حوله.<br>– بُنيت على دلالة الجمع بين الحرّيّة والضّرورة.<br>– خلّصت عقله من قيود الجهل والخوف والآلهة المصطنعة...<br>– جعلته منخرطا في نظام كوني تتّسق في كنفه كلّ الموجودات اتّساقا سببيّا يجعله قابلا للفهم والتّعقّل والاستثمار.<br>– الإبانة عن تمثّل الإنسان قيمة التّحرّر والكشف عن مظاهر دالّة عليه.<br>– تندرج جملة هذه المواقف ضمن مفهوم خلافة الإنسان لله في الأرض وتحمّله مسؤوليّة | 03ن |

| | | |
|---|---|---|
| | إعمارها.<br>**مظاهر التّنافر مع مبدأ التّحرّر**، تتجلّى في المواقف التي:<br>– أثبتت للإنسان حرّيّة مطلقة في خلق أفعاله.<br>– نفت عن الإنسان قدرته على الفعل.<br>– لم تخرج عن دائرة التّعارض الظّاهريّ بين النص والعقل.<br>– لم تعترف بمحدوديّة مقالتها ونسبيّتها وقامت على تخطئة المخالف.<br>**تقرير النّتائج التّالية:**<br>– تنوّع مواقف المسلمين واختلافها من مسألة القضاء والقدر، هو من ضروب ممارسة الحرّيّة باعتبارها من مقاصد التّوحيد.<br>– تلبّس الموضوع بالغيب لم يمنع المسلمين من التّفكير في المسألة ومحاولة فهمها.<br>– البحث في هذه المسألة وامتدادها عبر التّاريخ، دليل على تحمّل المسلمين مسؤوليّة تحديد فهم منزلة الإنسان في الوجود.<br>– التّوافق بين المتخالفين في الرّأي حاصل في الإيمان، واختلافهم ماثل في كيفيّة مقاربتهم للمسألة.<br>● **تمثّل المصطلحات والمفاهيم ذات الصّلة بالموضوع:**<br>التّوحيد/ القضاء/ القدر/ الحرّيّة/ التّحرّر/ المسؤوليّة/ الفاعليّة/ الاستخلاف/ التّعارض النصّي/ التّعارض العقلي/ دلالة الجمع/ السّببيّة/ الجبر/ الاختيار/ الكسب...<br>● **تحكّم المترشّح في اللّغة المستخدمة ورسما وتركيبا.** | |
| **البرهنة والاستدلال** | **البرهنة على الأفكار وتدعيمها بشواهد نقلية و/أو عقلية و/أو أمثلة واقعية:**<br>✓ **من النّقل:**<br>– قوله تعالى: "وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى" النّجم39<br>– قوله تعالى: "...لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ... "البقرة 286<br>– قوله تعالى: "...إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ..."الرّعد11<br>– قوله تعالى: "إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرا وَإِمَّا كَفُورًا" الإنسان3<br>– قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ" الانشقاق6<br>✓ **من العقل:**<br>– انتفاء التّعارض العقلي بين توحيد الله سبحانه والخضوع له من ناحية، وبين إطلاق حرّيّة الإنسان نحو الفعل والمبادرة من ناحية ثانية.<br>– الاختلاف دليل على التّفكير الذي هو فعل إنساني تحرّري.<br>✓ **من التّاريخ والواقع:**<br>– أمثلة من غزارة المنتَج الحضاري للمسلمين باعتباره ثمرة من ثمار التّحرّر النّابع من التّوحيد.<br>– ما يعيشه المسلمون اليوم من تفرّق وخروج عن دائرة الفعل الحضاري من أسبابه ضعف تمثّلهم لمقتضيات التّحرّر وعجزهم عن إضافة المعنى لمعتقدهم. | 2ن |
| **وضوح المنهج** | ● **حسن التّدرّج في عرض المضامين وتنظيمها وتناسق الأفكار وارتباط بعضها ببعض:**<br>أن يتضمّن التّحرير مقدّمة وجوهرا وخاتمة.<br>أ– **المقدّمة:**<br>✓ تحديد الإطار العامّ الّذي تتنزّل فيه الإشكاليّة المطروحة:<br>– عناية المسلمين بالبحث في مسألة القضاء والقدر باعتبارها مكوّنا من مكوّنات العقيدة الإسلاميّة. | 3ن |

| | | |
|---|---|---|
| | – ظهور تصوّرات مختلفة راوحت بين إثبات حضور الإنسان في دائرة الفعل والإقدام وبين ضموره في دائرة النّكوص والإحجام.<br>✓ **الإشكاليّة:**<br>– إلى أيّ مدى كانت محاولات المسلمين فهمَ مسألة القضاء والقدر استجابة لما في عقيدة التّوحيد من تعبير عن أصالة حرّيّة الإنسان وفاعليّته في الكون؟<br>✓ **تفريع الإشكاليّة إلى عناصر:**<br>– ما وجه العلاقة بين عقيدة التّوحيد وتحرير الإنسان؟<br>– ما هي أبرز تجلّيات فهم المسلمين لعقيدة القدر؟<br>– إلى أيّ حدّ يمكن القول باستجابة تلك المحاولات إلى مقصد التّحرّر الإنساني الذي تدعو إليه عقيدة التّوحيد؟<br>ب– **الجوهر:** : يُعتنى فيه بـ:<br>**التّحليل:**<br>✓ بيان أسس تحرّر الإنسان من خلال عقيدة التّوحيد:<br>– بسط مختصر لجوهر عقيدة التّوحيد، وبيان أوجه تحريرها للإنسان، تصديقا وتمثّلا وسلوكا.<br>✓ عرض نماذج من معالجات المسلمين لمسألة القضاء والقدر.<br>(يراعي المترشّح مبدأ التّنوّع في النّماذج المعروضة مع تجنّب السّرد التّاريخي.)<br>**النّقد:**<br>– تقويم مواقف المسلمين من القضاء والقدر في ضوء ما تدعو إليه عقيدة التّوحيد من تحرّر.<br>– تبنّي موقف صريح من مدى توافق محاولات المسلمين لفهم القدر مع مبدأ التّحرّر النّابع من عقيدة التّوحيد.<br>– تعليل الموقف من خلال وصله بمفهوم خلافة الإنسان لله في الأرض وتحمّله مسؤوليّة إعمارها بما هي مسار تحرّري للإنسان في التّاريخ، في إطار عقيدة التّوحيد.<br>**ج– الخاتمة:**<br>✓ **حوصلة أهمّ ما توصّل إليه المترشّح من أفكار.**<br>– تثمين جهود المسلمين في توسيع مباحث الغيب، ووصل ذلك بجوهر عقيدة التّوحيد.<br>✓ **إمكانيّة فتح الموضوع على آفاق لم يقع التّطرّق إليها من قبيل:**<br>– ثراء التّجربة الفكريّة للسّابقين في محاولة فهم الغيب، لا يعفي اللاحقين من ضرورة تحمّل مسؤوليّة التّعمّق وتجديد البحث، بمناهج ملائمة لاحتياجات المسلمين في واقعهم الرّاهن. | |
| **طرافة الأفكار** | **تقديم أفكار نوعيّة تعبّر عن عمق فهم المترشّح للقضيّة المطروحة:**<br>– الرّبط بين واقع المسلمين أفرادا وشعوبا ومستوى فهمهم لعقيدة القضاء والقدر.<br>– التّخلّص من الفهم التّجزيئي لمختلف المواقف الذي أفضى إلى التّفرقة والتّولّي عن تجديد الفهم.<br>– تبنّي فهم شمولي تاريخي لتجربة المسلمين في مجال معالجة قضايا الغيب، من شأنه تأسيس مناخ للتّحرّر يسمو بالإنسان قُدُما نحو الله اعتقادا وامتثالا وكدحا. | 02 ن |